الفصل الرابع

اقليم الواحات
التنمية السياحية فى واحات مصر

الفصل الرابع: اقليم الواحات(التنمية السياحة فى واحات مصر)

* الواحات مصدر للجذب السياحى

كلمة «واحات» كانت تطلق على الواحات المصرية السبع التى كانت معروفة لدى المصريين القدماء وتبين الدراسات الجغرافية أن الواحة عبارة عن مكان منخفض* تمثل وحدة واحدة من الأرض الخضراء وتتميز بوجود عيون مياه وطبيعية ومجموعات من الآبار. ويذهب زوز يموس Zosimus المؤرخ الرومانى بان الواحة عبارة عن جزيرةبعيدة تتوسط الصحراء ولها مميزات جغرافية خاصة.

ويعتبر أول ذكر لإسم الواحات كان فى عصر الأسرة السادسة «فالواحة تعنى واحت باللغة الهيروغليفية. وقد عرف المصريون القدماء الواحة باسم أوتو Otou وتعنى «مكان التحنيط» وعرفت أيضاً باسم ويت Wait وتعنى (العامرة) أو (المعمورة) وقد أدخلت هذه التسمية فى العربية كما هى دون تغيير مثلما دخلت كلمة (بستان) و(بنزهير) الفارستين دون تبديل وهذه التسمية توضح مدى ما كان عليه مناطق الواحات فى تلك العصور القديمة من خضرة ونماء فهى تعنى «البقعة الخضراء وسط موات الصحراء» وكما زكر هيرودوت فى زيارته لمصر، بان المصريون القدماء يسمى الواحات بالجزر الرحمة لأنها المأوى والملجأ وموضع الراحة لكل زائر للصحراء حيث ينابيع المياه والخضرة والظلال الوارفة، والثمار اليانعة. وقد سماها الرومان باسم «أواسيز» Oasis وتعنى محطة الأستراحة أو نهاية الراحل(١).

فى جنوب الصحراء الغربية هضبة مرتفعة من الحجر الرملى النوبى تمتد من جبال العوينات وارتفاعها يزيد عن ١٨٠٠م، ثم تهبط تدريجيا حتى تصل إلى المنخفض الذى توجد به الواحات الخارجة والداخلة، وفى الشمال فى هذا المنخفض توجد هضبة من الحجر الجيرى ترتقى نحو ٥٠٠ م عن سطع البحر وتمتد إلى منخفض الفرافرة والبحرية، ثم يستمر سطح الهضبة فى الانحدار وهو متجه شمالا إلي أن ينتهى بمنخفض كبير تصل بعض أجزائه فى انخفاضها إلى ما تحت سطح البحر مثل منخفض واحة سيوة ومنخفض القطارة (٢)، وفى شمال منخفض القطارة ترتفع هضبة ثالثة متوسط ارتفاعها حوالى ٢٠٠م فوق سطح البحر تنحدر نحو شاطى البحر المتوسط بين الاسكندرية والسلوم (٣) كما توجد منخفضات أخرى لا يوجد فيها إلا بعض البحيرات المالحة والمستنقعات والملاحات ولا يعيش فيها أحد من السكان وأكثر هذه المنخفضات اتساعاً وأقلها منسوباً هو منخفض القطارة الذى تصل أعمق نقطة فيه إلى منسوب ١٣٤م تحت سطح البحر.

ويوجد بالمنخفضات في اماكن متعددة سلسلة غرور الرمال التى تمتد من الشرق من الواحات وتستمر حتى جنوبى الواحة الخارجية ويبلغ طولها نحو سبعمائه كيلو متراً على وجه التقريب.

وتنتشر بين ربوع مصر العديد من الواحات منها على سبيل المثال وليس الحصر:

* مجموعة واحات سيوة وتتبع محافظة مطروح وتشمل :

(*) يقصد بالمنخفض جغرافيا الاراض التى لا يزيد ارتفاعها عن منسوب ٢٠٠م فوق سطح البحر.

قارة أم الصغير - واحة ابو زهرة - واحة الملفا- واحة شباطة - واحة جغبوب (واحة مصرية الأصل تتبع ليبيا)- واحة الجربة - واحد تبغيغ.

* الواحات البحرية وتتبع محافظة الجيزة.
* واحة الفيوم.
* الواحات الداخلة والخارجة والفرافرة وتتبع محافظة الوادى الجديد.
* واحة اللقيطة وتتبع محافظة قنا.
* واحة وادى النطرون وتتبع محافظة البحيرة.
* مجموعة عيون موسى وواحة دير سانت كاترين وتتبع محافظة سيناء الجنوبية .
* مجموعة واحات نخل والجديرات والقسمية وتتبع محافظة شمال سيناء.
* مجموعة الواحات الحزبة وتشمل واحة العرج - واحة الضالة - عين الضالة واحة البحرين - واحة سترة[٣].

وأشهر هذه الواحات هى واحة سيوة - والبحرية - والفرافرة - والخارجة - والداخلة، فان سكان هذه الواحات يسكنون فى الصحراء الغربية فانهم جميعا يحيون فى القرى حياة استقرار. ولكل واحة منها تقاليدها الخاصة بها لهجتها التى تختلف عن لهجة غيرها. فكل من يعرف الصحراء يستطيع أن يميز بدون صعوبة أهل الخارجة من أهل الداخلة. ولكل واحة طابعها الحضارى أو ثقافتها المحلية الخاصة بها، والتى تتميزها عن غيرها. ويمكن القول بوجه عام أن كل من الواحة الداخلة والخارجة تكونان مجموعة حضارية واحدة وكذلك الحال مع واحتى الفرافرة والبحرية إذ أنهما يكونان أيضا مجموعة واحدة أخرى.

فإن أثار الواحات يرجع تاريخها إلى العصور المختلفة فى التاريخ المصرية، وسنتحدث فى هذا الموضوع بشىء من التفصيل عما يوجد فى الواحات الخمسة من آثار، إذ يوجد فيها مقابر ومعابد ومدن وحصون وآثار مسيحية تثبت بصورة قاطعة وجود فترات من الأزهار فى كل منها خلال التاريخ الطويل الذى مر بها وهى احد مقومات الجذب السياحى.

والواحات الأربع الخارجة والداخلة والبحرية والفرافرة، لا تعرف لها لغة أصلية غير اللغة العربية ولكن واحة سيوة لها لغة أخرى وهى اللغة السيوية وهى احدى لهجات لغة البربر[٤].

وبناء على ما تقدم يمكن القول أن البيئة والعوامل الطبيعية وطبيعة المنطقة تؤثر وتتأثر بنشاط واساليب معيشة سكانها. وهى ترتبط كذلك ارتباطًا وثيقاً بالسياحة ووسائل التنمية السياحية. فالواحات المصرية قد حباها الله بالبيئة والعوامل الطبيعية الملائمة للتنمية السياحية التى يجب علينا المحافظة عليها بكافة الوسائل من اجل المحافظة على بقاء مثل هذه المقومات السياحية. وأن عملية حماية الطبيعة والحفاظ عليها تتطلب تخطيطا دقيقاً واجراءات قانونية حاسمة لضبط استخدام الارض وحمايتها، لذلك لابد من الاخذ بمبدأ التخطيط الاقتصادى بشكل عام من أجل وضع التصاميم التى ترسم المسار المقبل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبمبدأ التخطيط الطبيعى بشكل خاص، من أجل استغلال المصادر الطبيعية إلى اقصى درجات المنفعة القومية.

اولاً: واحات الوادى الجديد
(الخارجة - الداخلة - الفرافرة)

* الموقع والمساحة.

وتبلغ مساحة الوداى الجديد ٤٥٨ ألف كم٢ أى ما يعادل ٨ر٤٥٪ من المساحة الكلية لجمهورية مصر العربية وحوالى ٦٧٪ من مساحة الصحراء الغربية.

تقع محافظة الوادى الجديد فى الجزء الجنوبى الغربى من جمهورية مصر العربية. وتمتد غرب وادى النيل فى الصحراء الغربية. ويحدها من الشرق محافظات الصعيد الخمس: المنيا وأسيوط وسوهاج وقنا وأسوان، ومن الشمال محافظة مطروح والواحات البحرية (التابعة لمحافظة الجيزة) ومن الغرب ليبيا، ومن الجنوب السودان.

وتشمل هذه المساحة ثلاثة منخفضات رئيسية على شكل سلسلة متعرجة تبعد عن وادى النيل غربًا مسافة تمتد ما بين ٢٠٠ إلى ٣٠٠ كم وهى منخفضات الخارجة والدخلة والفرافرة وإذا كانت محافظة الوادى الجديد هى أكبر محافظات الجمهورية من حيث المساحة فإنها من أقلها من حيث الكثافة السكانية.

* ينقسم الوادى الجديد إدارياً إلى :

- مركز الخارجة: ويشمل ٨ مجالس قروية هى : المنيرة وناصر الثورة وبولاق وباريس وشرق بولاق وصنعاء وبغداد والمكس.

- مركز الداخلة : ويضم ٧ مجالس قروية وهى تنيده وبلاط والمعصرة والراشدة والجديدة والقصر وغرب الموهوب.

- مركز الفرافرة: ٢ مجالس قروية النهضة - الكفاح.

القرى وعددها: ١٠٧ قرية منها ٣ بالخارجة، ٦٤ بالداخلة، ٦ بالفرافرة .

ويتميز الوادى الجديد بانخفاض الكثافة السكانية (٤٨ر٠ فرد كم) وحسب آخر احصاء سنة ١٩٩٣ يناير بلغ عدد السكان فى الوادى الجديد ١٣١٩١٤ ألف نسمة موزعة كالآتى:

جدول رقم (٤)

المركز الادارى	حضر	ريف	جملة
مركز الخارجة	٣٤٩٩٢	٢٥٠٠٥	٥٩٩٩٧
مركز الداخلة	١٤٥٠٨	٥٧٤٠٩	٧١٩١٧
جملة	٤٩٥٠٠	٨٢٤١٤	١٣١٩١٤

أما مركز الفرافرة فهو حالياً يتبع تعداد الداخلة لحداثته إنشائه.

والعاصة الادارية للوادى الجديد هى مدينة الخارجة وتبعد عن القاهرة ٦٠٠ كم وعن محافظة أسيوط ٢٢٢ كيلو. وإلى الغرب من الخارجة بمسافة ١٩٨ كم تقريبا تقع مدينة موط عاصمة منخفض الداخلة، وفى الشمال الغربى من موط وعلى بعد ٣٠٠ كم توجد الفرافرة عاصمة منخفض الفرافرة.

وكان الوادى الجديد يسمى من قبل (محافظة الصحراء الغربية) وترجع التسمية الحالية إلى إعلان الزعيم الراحل جمال عبد الناصر عام ١٩٥٨ عن البدء فى إنشاء واد جديد محاز لوادى النيل يخترق واحات الصحراء الغربية ويعتمد على استصلاح الصحراء واستزراعها بالمياه الجوفية.

وفى أكتوبر ١٩٥٩ وصلت إلى الوادى الجديد طلائع مواكب التعمير والاستطلاح فصار ذلك اليوم عيداً قومياً للمحافظة تحيى ذكراه كل عام.

وفى سنة ١٩٦١ ومع تطبيع نظام الحكم المحلى أنشئت محافظة الوادى الجديد ضمن التقسيم الإدارى الجديد للجمهورية(٥).

(١): الواحات الخارجة (٦).

الواحات الخارجة هى عاصمة محافظ الوادى الجديد. ربطت عدة دروب بين وادى النيل والخارجة هى: درب الواحات.. أو درب الاربعين الموصل للسودان.

وكانت الخارجة ترتبط بوادى النيل بعدة طرق للقوافل من أبيدوس والأقصر وإسنا وهى : درب اليابسة. درب الرفوف - درب أبو سروال - درب بولاق - درب الجاجة (هناك مشروع لربطه الآن بالأقصر) - درب دوش. كما كان يمر بها أيضاً درب الأربعين الذى يربط مصر عند أسيوط بدارفور، وكان يسمى درب الواحات وقد ورد ذكره فى نقوش الدولة القديمة.

كما ارتبطت الخارجة بالداخلة بطريقين أحدهما درب الغبارى الذى تسير عليه السيارات حاليا والآخر درب عين آمور الذى يخترق منطقة من الهضبة فى شمال الواحة. الجديد، وتسمى أيضاً واحة طيبة، والواحة العظمى. وكانت تسمى فى العصور القديمة الفرعونية بعدة أسماء منها «أوحات رسيت» - «كنمت» - «هبت» ومعناها المحراث. وأطلق عليها اسم «جزيرة السعداء» فى العصر اليونانى. وفى العصور الاسلامية سميت باسم مدينة الميمون، وربما جاءت هذه التسمية من كلمة «من آمون» أى أثر آمون، والمقصود به معبد هيبس، وتقع جنوب غرب محافظة أسيوط بمسافة ٢٢٢ كيلو متر. وقد عثر فيها على كثير من أدوات الظران التى استخدمت فى عصور ما قبل الأسرات وبعض نقوش المخربشات من الدولة القديمة، بعضها فى جبل الطير بالقرب من مدينة الخارجة والبعض الآخر فى درب الغبارى الذى يربط الخارجة بالداخلة. ولقد وصلت إلينا لوحات جنازية من عصر الأسرة الثانية عشر لرؤساء بعض الحملات التى كانت تقوم من طيبة أو من أبيدوس للتفتيش على الواحة والتأكيد من حالة الأمن فيها.

الخارجة مثلها مثل أى مدينة سياحية بها آثار وهى تستهوى الزوار من بلدان العالم وخاصة السائح الالمانى - بها فنادق ونوادى عديدة مثل معظم عواصم محافظات مصر فهى مقار السلطة التنفيذية (مديرية صحية - مديرية التربية والتعليم - مديرية ثقافية وقصور الثقافة مديرية الزراعة).

❁ فنادق الخارجة

يوجد فى الخارجة عدد من الفنادق السياحية ذات النجمتين وهى :

(١) فندق الخارجة السياحى نجمتين عدد ٣٠ غرفة.

يحتوى على خدمات سياحية (مطعم - بار - كافيتريا)

(٢) فندق حمد الله السياحى نجمتين.

يحتوى على خدمات سياحية (مطعم - بار - كافيتريا)

(٣) البيوت السياحية.

البيوت السياحية بالخارجة وهى مبان سابقة التجهيز وبها مطعم للمجموعات السياحية وعدد ٣٠ غرفة.

(٤) فندق الواحة بالخارجة

يحتوى على ٢٩ غرفة بطاقة ٥٦ سرير وبة كافتيريا - ومطعم جارى تجهيزة .

(٥) الاستراحات

كما توجد استراحات لزوار المحافظة ملك المحافظة وجهاز التعمير .

خدمات ترفيهية:

النادى الاجتماعى بالخارجة.

نادى الشرطة بالخارجة

مركز شباب الخارجة

سينما هيبس بالخارجة

مسرح قصر الثقافة بالخارجة.

❁ المناطق الاثرية بالواحة الخارجة.

تزخر بالمنطقة المناطق الاثرية المتعدد، وما كشفت عنه الحفائر العلمية للبعثات المصرية والاجنبية فى هذه المنطقة من آثار رائعة ألقت أضواءاً كثيرة وأضافت إلى تاريخنا الكثير.

وقد أنشأت هيئة الآثار المصرية متحف الوادى الجديد بمدينة الخارجة ليكون منارة للعلم والمعرفة وتحقيقا لهذه السياسة التى تؤمن بها لنشر الثقافة الأثرية عن طريق إنشاء سلسلة من المتاحف بمحافظات مصر تحكى تاريخها وتعرض آثارها، حتى تنشأ الأجيال على حب مصر وآثارها وتاريخها. ورحم الله من قال «إن حُب تاريخ الوطن، من حُب الوطن، فمن أحب وطنه، أحب تاريخه».

أهم المنطاق الأثرية بالواحة الخارجة -أ (الآثار الفرعونية - اليونانية الرومانية) .

١ - معبد هيبس: يقع على بعد (٣٠ كم) شمال مدينة الخارجة. وتقع أهمية هذا المعبد لانه المعبد المصرى الوحيد الباقى من العصر الصاوى الفارسى فى التاريخ المصرية أى فى الفترة من (٦٦٠ق.م - إلى ٣٣٠ ق.م).

٢- معبد الناضورة: يقع هذا المعبد جنوب شرق معبد هيبس، وعلى مسافة كيلو متر شمال مدينة الخارجة. وهو مشيد على مرتفع عالى يشرف على جزء كبير من واحة الخارجة، ويسمى أيضا كوم الناضورة. أو قصر الناضورة وهو عبارة عن بقايا معبد مشيد من الحجر الرملى يرجع تاريخه للعصر الرومانى لكل من هاذريانوس وأنطونيوس بيوس وشيد لعبادة الآلهة أفروديت وعليه بعض الكتابات الهيروغليفية، والمناظر تصور الملك يقدم القرابين لبعض الآلهة. وترجع تسميته بالناضورة لا ستخدامه كنقطة مراقبة فى عهد الترك والمماليك، لوقوعة على درب الأربعين الموصل من أسيوط إلى دارفور فى السودان، حيث كانت تجبى المكوس من القوافل. ويستطيع الزائر فى هذه القلعة أن يكشف هذا الطريق الى مسافات بعيدة لارتفاعه النسبى وتوسطه لمنقطقة الواحات الخارجة.

٣- معبد الغويطة:

يقع على رابية مرتفعة، ويقع على بعد حوالى ١٧كم جنوب شرق مدينة الخارجة. ويطل على درب الأربعين أيضا. شيد هذا المعبد فى عصر الأسرة الخامسة والعشرين ولكنه استكمل فى العصر البطلمى حيث نجد أسماء الملوك:

١- بطليموس الثالث (يورجتيس الأول).

٢- بطليموس الرابع (فيلو باتور)

٣- بطليموس العاشر (سوتير الثانى)

وأطلق على هذا المعبد اسم «بر أوسخت» بمعنى البيت المتسع وكرس لسعادة الثالوث المقدس «أمون - موت - خنسو). ويبدأ من ناحية الشرق حيث نجد المدخل الأول وعليه نقش لبطلميوس الثالث يرتدى تاج الوجه البحرى ناحية الشمال، وتاج الوجه القبلى ناحية الجنوب. وتكرر هذا المنظر عدة مرات.

٤- معبد الزيان:

يقع هذا المعبد جنوب الغويطة من قرية زيان ويعود بناؤه الى العصر اليونانى الرومانى. وقد قام بترميمه الأمبراطور الرومانى أنطونيوس بيوس عام ١٣٨م.

٥- معبد دوش:

يقع هذا المعبد جنوب شرق الواحات الخارجة، وعلى بعد حوالى ١٢٣ كيلو متر منها. ويقع فى ملتقى درب الواحات (درب الأربعين) الموصل الى السودان، ودرب إسنا الذى يصل باريس بإسنا بوادى النيل. وشيد هذا المعبد لعبادة الالهة إيزيس والاله سرابيس.

وهناك مجموعة اخرى من المزارات الاثرية الهامة منها (اللنجه - دير المنيرة البليدة عين بئر الجبل - المكس القبلى - ام الدبادب ... الخ).

٦- (الاثار القبطية والاسلامية)

- البجوات اطلق عليها اسم القبوات ثم حرفت بعد ذلك الى البجوات، وذلك لان مبانيها

مغطاة بالقباب. ويرجع تاريخها الى العصر القبطى من القرن الثانى الميلادى وحتى القرن السابع الميلادى. وتقع شمال مدينة الخارجة بحوالى ٦ كم تقريبا، ومشيدة من الطوب اللبن، وتضم ٣٦٣ هيكل ومزار وكنيسة. وهى تعد المدافن الرئيسية وسجلا غنيا لدارسة العمارة والفنون المبكرة للعصر القبطى، حيث أن مبانيها تشتمل على عدة طرز معمارية مختلفة .

وأهم ما بها من مزارات:-

- **مزار السلام** : وهو يرجع إلى نهاية القرن الخامس الميلادى بداية السادس الميلادى وأهم ما يميز هذا المزار وجود رسومات بالقبة عبارة عن ترجمة للقصص المأخوذة من الكتب المقدسة مثل.

آدم وحواء - ابراهيم وابنه - رمز السلام - ودنيال فى حب الاسود رمز العدالة رمز السلام - يعقوب - سفينة نوح - البشارة (تبشير السيدة مريم بالسيد المسيح) بولا وتكلا

- **مزار الخروج** : وهو اقدم مزارات البجوات ويرجع تاريخه إلى القرن الرابع الميلادى. ويشبه مزار السلام لوجود بعض القصص الدينية المرسومة على القبة، وتحكى بعض قصص العهد القديم. واهم ما يميزها رسم خروج سيدنا موسى وقومه من مصر وخلفهم جيوش الفرعون.

- **دير مصطفى الكاشف**: من القرن السادس الميلادى. وهو يقع شمال مدينة البجوات على بعد كم تقريبا. وسمى بهذا الاسم لاستخدامه كمقر لجباية الضرائب فى العصر التركى.

- **مسلكن عين سعف.**

وهو اسم محلى اطلق عليها لكونها بجوار عين مياه تسمى عين سعف، وهى تقع شمال مدينة البجوات. وبعد اجراء أعمال الحفائر بالمنطقة تم الكشف عن المساكن، التى تبين أنها الرئيسية لمدينة البجوات تشتمل على كنيسة تحيط بها المساكن ووجود بعض الكتابات القبطية عليها. وبجوار المدينة توجد الكهوف المنحوته فى الصخور، والتى استخدمت فى القرون الأولى. وبعد الاعتراف بالدين المسيحى فى نهاية القرن الرابع الميلادى شيدت هذه الكنيسة التى يرجع تاريخها إلى القرن الخامس الميلادى.

- **جبل الطير**

ويقع هذا الجبل شمال مدينة البجوات على بعد ٣كم تقريبا. وهو عبارة عن جبل نحتت به الكهوف التى استخدمها الأقباط كحصن طبيعى اثناء الاضطهاد الدينى لهم من الرومان، وقد استخدم لاقامة الشعائر الدينية. وتوجد بعض الكتابات القبطية على الجدران والرسومات الآدمية والصليب ويرجع تاريخه إلى القرن الثانى الميلادى.

- **قبة وضريح الأمير خالد ببولاق**

وهو يقع جنوب قرية بولاق ويرجع تاريخه إلى القرن الحادى عشر الميلادى، وأطلق عليه اسم الأمير خالد، وهو أسم رجل من أولياء الله الصالحين.

- باريس

إحدى قرى الخارجة وتقع على بعد حوالى ٩٠ كيلو متر جنوب الخارجة وهناك إجتهادات للبحث عن أصل التسمية. وترجع أهمية باريس لكونها الحد الجنوبى للخارجة، وبها عيون من العصر الفرعونى وجنوبها المكس القبلى والمكس البحرى مدخل درب الواحات إلى السوادن، ومراكز لتحصيل المكوس بها. وأهم اثارها - كنيسة شمس الدين - طابية الدراويش.

(٢) - الواحات الداخلة

تبعد الواحات الداخله عن الواحات الخارجة بحوالى مائتى كيلو متر غربًا. وكانت تسمى قديماً (أوحات رسيت) أى الواحات الجنوبية. كما سميت باسم (باناسو إن أوحات) وكما سميت باسم (سا أوحات) أيضاً. وكان يربط الواحه الخارجه بالداخله طريقان: أحدهما درب الغبارى، والآخر درب عين أمور.

وكانت الخارجه والداخله تمثلان وحدة إدارية واحدة، عثر بها على لوحة ترجع لعصر الدولة الوسطى، ولوحات من الأسرة الثامنة عشر فى قرية بلاط. وتكرر ذكر الواحات الداخله فى العصور الفرعونية لوجوده نبيذها ووفرة الكروم بها. وعثر أيضا على بعض اللوحات الموجوده حالياً بمتحف الاشمولىان بأكسفورد من الأسرة الثانية والعشرين والخامسة والعشرين، عليها موضوعات هامه تختص بملكية العيون المائية.

وفى بلده القصر توجد بقايا معبد للاله تحوت، وعلى بعد حوالى عشرة كيلو مترات يوجد معبد دير الحجر المعروف.

وتضم الواحات الداخله فى أرجائها العديد من المناطق الاثرية الهامه والجديرة بالزيارة والتى مازالت تحتفظ بنفس أسمائها القديمة.

وقد حظيت الواحات الداخله بنصيب كبير من العمران في العصر الحديث وخاصة فى مناطق القصر وبلاط ومبسط وكذلك المشروعات التى إمتدت إلى منطقة أبو منقار بين الداخله والفرافره. وأهم المناطق الاثرية التى يمكن زيارتها هى :

مقبرة كيثانوس بقريه البشندى

وتعتبر من أهم المزارات السياحية بها.

مقبرتا المزوقة

وهما مقبرتان منحوتتان فى الصخر. من العصر الرومانى.

منطقة بلاط

من أهم المواقع الاثرية فى الواحات الداخله ويرجع تاريخهما إلى عصر الدولة القديمه وعلى وجه التحديد الأسرة السادسة الفرعونية (٢٤٢٠ق.م) وهما: قلاع العنبة عين أصيل.

معبد دير الحجر:

يبعد عن منطقة القصر الاسلامية حوالى ٢٠ كيلو متر بجوار آبار الموهوب. ويرجع إلى العصر الرومانى، وكان يطلق عليه إسم (إست إعح) ومعناها مكان أو أرض القمر.

وإلى جانب ذلك يوجد العديد من الآثار الهامة مثل:

* **معبد بربيعة:** يرجع للعصر الرومانى. وشيد لعبادة الاله (آمون نخت).

* **أسمنت الخراب:** منطقة أثرية ضخمة يرجع تاريخها إلى العصر اليونانى الرومانى استمر إستخدامها حتى العصر الاسلامى. وتحوى العديد من المنازل والكنائس والمقابر إلى جانب معبد من الحجر الرملى والطوب اللبن.

* **تل مرقوله :** وهى عبارة عن جبانه ترجع للعصر الصاوى مبنية من الطوب اللبن.

* **موط الخراب :**بقايا مدينة سكنية كبيرة ترجع للعصر المتأخر.

* **الأمهدة :** منطقة تحوى العديد من المبانى السكنية ترجع للعصر اليونانى الرومانى.

* **بئر ٣ العرب :** جبانه ضخمه آثارها منها ما هو مبنى من الطوب اللبن ومنها ما هو منحوت فى الصخر.

قبة وضريح الشيخ باشندى:

ويرجع تاريخه إلى العصر العثمانى.

منطقة القصر الاسلامية:

وهى تعد من أول المدن الاسلامية التى استقبلت القبائل الاسلامية من عام ٥٠ هجرية وتعتبر نموزجا فريدا للآثار الاسلامية فى الواحات خاصة وفى جمهورية مصر العربية عامة حيث تضم اكثر من عنصر معمارى اسلامى. وقد شيدت على نظام المدن الاسلامية فى العصور الأولى.

واهم آثارها التى مازالت فى حالة جيدة هى مئذنة: الشيخ نصر الدين من العصر الأيوبى، ومبنى المدرسة «المحكمة» العصر الأيوبى، والعديد من المنازل التى زخرفت ابوابها بزخارف رائعة.

اسمنت الخراب:

تبلغ مساحتها حوالى ٥٠ فدان وتحتوى على العديد من الآثار الرومانية والقبطية واهم الآثار القبطية بها ثلاث كنائس.

قرية بلاط الاسلامية :

تقع على بعد ٣٥ كم تقريبا من مدينة موط مركز الداخلة فهى تضم مجموعة من الأعتاب الخشبية عليها كتابات مكتوبة بالخط النسخ ومحفورة بالحفر البارز وأقدم تاريخ عليها ١١٦٣هـ واحدث تاريخ ١٢٣٥هـ.

ومن العناصر المعمارية لمدينة بلاط هو نظام الحارات والعائلات التى تسكنها ويغلق عليها باب كبير ووجود ملاقف الهواء فى الطرقات.

(٣) واحة الفرافرة

أقل واحات الوادى الجديد والصحراء الغربية سكاناً، وهى تقع ما بين البحرية والداخله. ورد ذكرها فى الوثائق المصرية القديمة من الاسرة العاشرة (القرن الحادى والعشرين ق.م) وكانت تسمى باسم «تا إحت» أى أرض البقرة.

وهى من المواقع الاستراتيجية الهامه فى الصحراء الغربية يوجد بها قرية واحدة تسمى قرية الفرافره، بوسطها قصر مشيد من الطوب اللبن تهدم الآن وبها بضع مقابر صخرية خاليه من النقوش، وبقايا معبد رومانى عند «منطقة عين بس» كما توجد بها بعض الآثار على مقربه من قصر الفرافرة. وبمنخفضها مساحات كبيرة صالحه للزراعة، ظهرت بها آبار جديدة غزيرة وغنيه بالمياه، مما جعلت هناك رواجاً زراعياً وامتد التعمير إليها وانشئت بها العديد من القرى الجديدة.

* قطاع السياحة بالوادى الجديد(٥):

تعتبر السياحة أحد مصادر التنمية الشاملة فهى تقف جنباً إلى جنب مع الزراعة والصناعة والتعدين بذلك تعتبر مستقبل محافظة الوادى الجديد التى تتمتاز بالمناطق السياحية النادرة.

وكانت إنجازات السياحة:

* تم التعاقد بين شركة الواحات للتنمية السياحية والمحافظة على إنشاء فندقين الأول بمدخل الخارجة والثانى بمنطقة بئر النجارين بموط وكذلك إنشاء مخيم سياحى عالمى بمنطقة آبار ناصر بالخارجة.

* تم التعاقد مع شركة فينسيا للسياحة لعمل فندق بمنطقة العين السخنة ببئر الجبل بالقصر بواحة الداخلة.

* تم إنشاء استراحة سياحية بواحة الفرافرة بعدد خمس غرف وحمامات خاصة ومطعم وكافتيريا واستراحة خاصة ومكتب سياحى بتكلفة قدرها ١٢٠ ألف جنيه

* تم إنشاء مقر لجميعة اصدقاء السائح بمدينة الخارجة يضم مقر الجمعية قاعة للتدريب ومكتبة خاصة بأعضاء الجمعية وقاعة للاجتماعات وجارى تكملة الإنشاءات لعمل صالات لممارسة الهوايات.

* تم الإتفاق مع مجلس مدينة الداخلة على تحديد موقع لجمعية اصدقاء السائح بالداخلة ويجرى العمل به من خلال إعتماد ٥٠ ألف جنيه من وزارة السياحة.

* يجرى حالياً إقامة إستراحة سياحية وكافتيريا على طريق الوادى الجديد/ الاقصر عند

الكيلو ٥٥ وتضم المنطقة (نقطة إسعاف- نقطة مرور تمهيداً للتوسع فى باقى الإنشاءات محطة وقود ومحطة خدمة سيارات).

* يجرى حالياً التوسع فى المجمع السياحى بالخارجة بإعتماد ١٧ ألف جنيه لخدمة الاستراحات بالمجمع.

* يجرى حالياً إنشاء مقر لشرطة السياحة لخدمة الافواج السياحية بتكلفة إجمالية ٩٠ ألف جنيه.

* يتم إفتتاح المجمع السياحى بالداخلة بتكاليف ١٥٠ جنيه فى عيد المحافظة القومى لهذا العام ويضم مكتب لوزارة السياحة وهيئة تنشيط السياحة واستراحات سياحية.

* قامت الهيئة بالاشتراك فى المعارض والمؤتمرات على المستوى المحلى والعالمى وقامت بعرض المنتجات السياحية البيئية من منتجات خوص وخزف ومنتجات البلح بأنواعه ولوحات بيانية وإحصائية بعدد السائحين والليالى السياحية.

* يجرى حاليا مع الهيئة المصرية للتنشيط السياحى عمل خريطة سياحية منفصلة للمواقع السياحية والأثرية على مستوى الوادى الجديد وذلك لارشاد السائحين إلى هذه المواقع بسهولة وسيتم طبعها بعده لغات.

* يجرى حالياً إعداد ماكيت لملصق سياحى (بوستر) يعبر عن الوادى الجديد وذلك للعرض بالمؤتمرات السياحية المحلية والعالمية.

* يجرى حالياً الإعداد لاستقبال سباق رالى الفراعنة.

ثانياً : الواحات البحرية (٥)

(١) المظاهر الجغرافية :

* الواحات البحرية وتتبع محافظة الجيزة. وتبلغ مساحتها ٢٠٠ كيلو متر مربع أى ما يقرب من نصف مليون فدان وأقصى طول لها حوالى ٩٥ كيلو متراً من الشمال الشرقى إلى الجنوب الغربى وأقصى عرض ٤٢ كيلو متراً من الشمالى الغربى إلى الجنوب الشرقى وهى عبارة عن منخفض بيضاوى الشكل ينحصر بين خطى العرض $\frac{45}{60}$ ٢٧° و $\frac{20}{60}$ ٢٨° شمالا وخطى طول $\frac{30}{60}$ ٢٨° و $\frac{10}{60}$ ٢٩° شرقاً وعلى إتفاع ١٢٨ متراً فوق مستوى سطح البحر، وتبعد عن وادى النيل بمسافة ١٨٠ كيلو متر غربى مدينة سمالوط بمحافظة المنيا.

* تقع الواحات البحرية على مسافة كيلو متر فى الإتجاه الغربى لمدينة الجيزة بالصحراء الغربية وعلى مسافة ٤٠٠ كيلو متر فى الجنوب الشرقى من واحة سيوه و٢٥٠ كيلو متر جنوب غربى الفيوم ويمكن الوصول إليها بالطريق البرى المرصوف حديثاً بينها وبين الجيزة ويمتد هذا الطريق حيث يربطها بواحات محافظة الوادى الجديد «الفرافرة - الداخلة ثم الخارجة» وعلى مسافة ١٨٠

كيلو متر من مدينة الخارجة يلتقى الطريق بطريق وادى النيل عند مدخل مدينة أسيوط، كما أن هناك طرقاً أخرى تربط الواحات البحرية بمدينتى مغاغة وسمالوط بالمنيا، والأسكندرية مروراً بوادى النطرون، وكذلك بمطروح عبر منخفض القطارة فى الصحراء الغربية، وكذلك بطريق آخر بينها وبين واحة سيوه.

* تتميز الواحات البحرية بمناخ معتدل مشمس جاف شتاء ومناخ صيفى بديع بإستثناء فترة الرياح فى بداية فصل الصيف، والتكوين الجيولوجى الرئيسى للوحات هو الحجر الرملى النوبى وهو الطبقة الحاملة للمياه والمكون للخزان الجوفى للصحراء الغربية وبها مجموعة من الجبال التى تتخللها الوديان الغنية بزراعات، النخيل والزيتون وبعض الفواكه وأهمها المشمش والموز والبرتقال ويُصدر من بعض هذه الزراعات كميات كبيرة إلى خارج المنطقة كما تحقق باقى المحاصيل الإكتفاء الذاتى لأهالى المدينة والوافدين إليها، كما توجد بها الأشجار العديدة والتى تمتد فى طرق ملتوية ومستقيمة وتتشابك مع بعضها كالخمائل والتى تكوّن منظراً بديعاً من الخضرة وسط الصحراء العريضة الشاسعة.

(٢) المناطق الأثرية:

تعتبر منطقة الواحات من أبرز المناطق التى تحوى بين أراضها العديد من الآثار التى تنتمى لعصور فرعونية ورومانية وقبطية وتنقسم المناطق الأثرية بها إلى أربعة: مناطق وهى على النحو التالي:-

١- منطقة القصر:

وبها عدة مناطق أثرية من أهمها:-

* منطة التبينة ويوجد بها معبد الأسكندر الأكبر ويعتبر الوحيد المشيد فى الصحراء الغربية.

* منطقة قارة حلوة وبها مقبرة أول حاكم للواحات البحرية «أمنحتب» ويرجع تاريخها إلى عصر الاسرة ١٨ والنصف الأول للأسرة ١٩ «عصر الدولة الوسطى» ولازالت النقوش والالوان واضحة على جدران المقبرة.

* منطقة عين المفتلا ويوجد بها معبد أثرى يرجع لعصر الأسرة ٢٦ «العصر الصاوى»

* المعبد العظيم بمنطقة القصر وهو مشيد على مساحة كبيرة وتتكون جدرانه من الحجر الرملى.

* المارون والدست والمغرفة وهى مناطق أثرية متجاورة.

٢- المنطقة الأثرية بمدينة الباويطى:

* منطقة يوسف سليم وبها ست مقابر منقوشة وملونة.

* منطقة الشيخ سوبى وبها ثلاث مقابر ذات نقوش وألوان.

* منطقة الفروج وبها أضخم مقبرة ترجع إلى العصر البطلمى.

٣- المنطقة الأثرية بالحيز:

وبها مجموعة من القصور والكنائس والمقابر والجبانات التى ترجع إلى العصر المتأخر والعصر الرومانى.

٤- قرى الزبو ومنديشة والحارّة والقبالة والعجوز:

وبها تلال صخرية رملية ومعظم آثارها حول المناطق الزراعية والعيون القديمة والآثار الرومانية حيث زاول سكان تلك المناطق الزراعة حول مناطق آبار المياه الجوفية.

مقبرة بنن تى يو:

وهى مقبرة فرعونية تم إكتشافها عام ١٩٣٨م وتعود آثارها إلى عصر الأسرة السادسة والعشرين وتتميز هذه المقبرة بألوانها ونقوشها التى لا زالت واضحة بكشل جميل إلى الآن ومن خلالها يظهر الأسلوب المستعمل فى طريقة الرسوم والنقوش والخطوط التى صممها الفنانون المصريون القدماء على جدران المقابر والمعابد، كما يوجد بتلك المنطقة عدد من الكنائس الأثرية.

منطقة بئر المطار:

وهى سهل منبسط فسيح بها بئر مياه كبريتية تبلغ درجة حرارتها ٢٦ درجة مئوية وقد اهتمت محافظة الجيزة بهذه المنطقة لإستغلال مقوماتها فى جذب السياحة العلاجية إليها حيث أقامت معسكراً سياحياً مكوناً من ثمانية شاليهات سعة ١٦ سريراً كما أقامت سوقاً تجارياً ومبنى إدارى وحمام سباحة ومطعم ومطبخ ودورات للمياه وخدمات أخرى.

الآبار الرومانية :

وهى أثر لبئر رئيسى يمثل إنكساراً صخرياً طبيعياً عميقاً تصل مياهه إلى مناطق الزراعات على مسافة ١٥ كيلو متراً عبر مجموعة من الآبار الرومانية القديمة.

منطقة المفتلا:

وهى هضبة رملية مرتفعة تطل على مجموعة من الزراعات المنتشرة بواد محاط بمجوعة من الجبال وتمثل منظراً ساحراً جميلاً، يوجد بها معبد جنائزى فرعونى كما أن بها بئر البشمو الذى يتميز بمصدرين للمياه إحداهما باردة والأخرى ساخنة متجاورين يتقابلان فى مسار واحد فى تجويف صخرى عميق داخل كهف جبلى.

منطقة آبار القصمة:

بها مجموعة من الآبار الكبريتية الساخنة بدرجة حرارة ٤٠ درجة مئوية وبها ثلاث تجمعات سكانية ويجاورهما جبلان يسميان «المغرفة، الدست».

(٢) الاهمية التاريخية للواحات البحرية:

بالنسبة لأهمية الواحات البحرية فقد ظهرت منذ عام ١٥٧٠ قبل الميلاد عندما بدأ أمراء طيبة وعلى رأسهم «سقنن رع» الأول والثانى، وكاموزا «كاموس» ابن سقنن رع الثانى فى تحرير مصر من الغزاة الهكسوس أو «حقو خاسوت» وهم قبائل هندو أووربية دخلوا مصر عن طريق الصحراء الليبية عبر الواحات البحرية وعن طريق مدينة «شاروحين» بفلسطين كتجار فى بادىء الأمر إلى أن إستولوا على مصر وكانت عاصمتهم تانيس أو «أورايس» فى صا الحجر بمحافظة الشرقية بدلا من طيبة أو ممفيس وحكموا مصر من عصر الأسرة الخامسة عشرة «بداية عصر الإضمحلال» عصر الدولة الوسطى حتى النصف الأول من عصر الأسرة السابعة عشرة «أى من الفترة ١٦٧٤ ق.م حتى ١٥٦٧ ق.م» حين أخذ أمراء طيبة فى عملية التحرير وسببوا الفزع والقلق لملك الهكسوس الأمر الذى دعاه إلى تحرير رسالة إلى حاكم «كوش» فى أقصى الجنوب بخروجه والهجوم على مصر من الجهة الجنوبية على أن تهاجم قبائل الهكسوس من جهة الشمال وتقتسم مصر بينهما نصفين. وكما تحكى بردية ساليه رقم «١» أن ملك الهكسوس أبو فيس كان يحكم فى «أفاريس» وهى مدينة كانت تسمى «حت وعرت» جنوب تانيس «صا الحجر حالياً» وكان هذا الملك يحصل على الضريبة من أقاليم مصر المتعددة فى ذلك الوقت وأرسل رسولاً إلى الملك سقنن رع الثانى أحد ملوك مصر فى عصر الأسرة السابعة عشرة فى مدينة طيبة يطلب منه فى هذه الرسالة ضرورة عبادة الإله الاسيوى «سوتخ» إله الهكسوس بدلاً من تعبده للإله آمون رع إله المصريين ويوضح له فى الرسالة أيضاً أن صوت أفراس النهر فى طيبة تقلق نومه وهو فى قصره فى مدينة «أفاريس» ويأمره بإسكاتها. ولكن خاب أمله حيث سيطر أمراء طيبة على جميع المداخل والمخارج ومنها الواحات البحرية والتى تقع على رأس الدروب المؤدية إلى وادى النيل وقُبض على رسول الهكسوس بالواحات وتم تحرير «أفاريس» من الحكام الهكسوس على يد كاموس ومن بعده أخوه أحمس، ومنذ ذلك الوقت نالت قدراً كبيراً من الإهتمام من ملوك مصر الفوعونية لموقعها الإستراتيجى وللدفاع عن مصر من الناحية الغربية وكان حاكم الواحات البحرية من أهم موظفى الملك.

ولقد تعرضت مصر للهجوم من جهة الغرب وعن طريق الواحات مرات عديدة فمنذ عام ٢٩٠٠ قبل الميلاد توالى هجوم قبائل «التمحّو» أو «التحنّو» وهم من أصل ليبى على مهاجمة الوجه البحرى وكانوا يتخذون مركزاً لهم فى واحة سيوه وهذا ما دعا الملك «سنفرو» وهو أول ملوك الأسرة الرابعة إلى الخروج على رأس جيش مصر قوى وهاجمهم وإستولى على معقلهم فى واحة سيوه، وفى عام ١٤٧٠ قبل الميلاد عادت القبائل الليبية للإغارة على الوجه البحرى فتصدى لهم الملك «سنوسرت الأول» ثانى ملوك الأسرة الثانية عشرة، وفى عام ١٥٤٧ قبل الميلاد إنتهز الليبيون فرصة إنشغال الملك «أمنحتب الأول» فى الأول» حربه ببلاد النوبة وهجموا على مصر إلا أنه أدركهم وهزمهم، وإتحدوا مرة أخرى وهجموا على مصر ولكن الملك

«مرنبتاح» شردهم فى هذه المرة أيضاً فى العام الخامس من حكمه ١٢٣١ ق.م ويأتون مرة أخرى فى العام الخامس من فترة حكم الملك رمسيس الثالث ١١٩٣ ق.م بعد أن إتحدوا مع شعوب البحر ويتصدى لهم كعادة سابقه من ملوك مصر، ويذكر المؤرخ المصرى مانيتون Manethon الذى عاصر حكم بطليموس الأول أن الملك شاشانق الأول «مؤسس الأسرة الثانية والعشرين» وهو من أصل ليبى هو أول من ضم الواحات البحرية إلى ملك مصر وتورّث لكل من يعتلى حكم مصر وهذا الملك إنقض على فرعون مصر وإنتزع منه السلطة فى عام ٩٤٥ قبل الميلاد وإستطاع أن يؤسس مقر حكمه فى تلك بسطة «بالزقازيق عاصمة الشرقية حالياً».

ويتضح أن أغلب الهجمات على الصحراء الغربية المصرية وواحاتها كان يأتى من القبائل الليبية ومن أشهرها قبيلة «ليبو» وكانوا يأتون إما فرادى أو فى صورة جيوش من أجل البحث عن الطعام حيث كانت بلادهم تعيش فى حالة من الجفاف وندرة المياه.

كما زار الأسكندر الأكبر الواحات البحرية بعد عودته من زيارة مبعد آمون بواحة سيوه وشيد له معبداً بالواحات البحرية ويعتبر المعبد الوحيد بالصحراء الغربية ومعروف أن الأسكندر لم يكن مصرياً ولكن إغريقياً وحتى يرضى المصريين كان لابد من تقليده لملوك مصر الفراعنة فى زيارته للمعابد وتقديمه القرابين للآلهة وزواجه من أميرة فرعونية.

البيئة الطبيعية أحد عناصر الجذب السياحى

وتتوافر بالواحات العيون والآبار والينابيع الطبيعية الباردة والساخنة الكبريتية والمعدنية وتتراوح درجة حرارتها بين ٢٥° و٦٠° من ويمكن إستخدام العديد من العيون بها فى السياحة العلاجية لإشفاء مرضى الروماتيزم وآلام المفاصل وغيرها ويصل عدد الآبار والعيون بها إلى حوالى ١٢٠ بئراً وعيناً منها آبار حلفا والتى تصل درجة حرارتها إلى ٦٠°م والقصر ومنديشة والزبوو الحيز وتستخدم معظم هذه الآبار فى الزراعة والكثير منها يجرى حتى تنتهى إلى الرمال ومنها إلى الأرض ويمكن تنفيذ مشروعات سياحية عليها ولا يؤثر ذلك على فاقد المياه المستخدم فى الزراعة بل إن المياه بالحمامات التى تقام بغرض السياحة العلاجية ستكون مجددة بصفة مستمرة.

وتوجد بالواحات مناطق طبيعية عديدة وممتدة لمسافات بعيدة تمارس فيها رياضة صيد البط والغزال والطيور المهاجرة فى فصل الشتاء كما توجد بها منطقة «الصحراء البيضاء» وهى فى غاية السحر خاصة فى الليالى القمرية، وتمتاز الواحات بالهدوء العام ونقاء الهواء والطبيعة الساحرة ومناخها الصحراوى جاف لا توجد به رطوبة ولا يوجد بها مصانع تلوث الهواء بل إن إنتشار الخضرة والزراعات والأشجار بها ساعد على ضآلة نسبة ثانى أكسيد الكربون فى الهواء.

فالفضاء الطبيعى، أو المناطق الخلوية مركبات من أشكال أرضية، وغطاء نباتى ومائى، ولها قيمة جمالية وترويحية. وكذلك الظروف المناخية خاصة فيما يتصل بمقدار شعة الشمس

الساطعة. والحياة البرية لها جاذبية هامة، أولا بالنسبة لمشاهدة الطيور، أو مشاهدة لعب فى موطنها الطبيعى، وثانيا لاغراض متصلة بممارسة الرياضة كصيد الغزال وصيد البط. فهى أحد وسائل الجذب الرئيسية.

والواحات البحرية غنية بمواردها المعدنية وأهمها الحديد فيوجد بها أكبر إحتياطى لخام الحديد فى منطقة الشرق الأوسط ويبدو ذلك من خلال التكوين الطبيعى واللونى للجبال والمرتفعات المكونة للواحات ويتوافر بها ثلاثة أنواع من الحديد وهى الهيماتيد الأحمر المجناتيد الأسود- الليمونيت الأصفر، وهناك قطاع لشركة الحديد والصلب يستخرج الحديد من المناجم التى تتميز بقلة نسبة السليكا الموجودة فى الخام والذى يقلل الضرر الواقع على العاملين بالمنجم وتقع منطقة المناجم فى الشمال الشرقى على مسافة ٤٨ كيلو متراً من مدينة الباويطى وهى العاصمة ويعمل بهذه المناجم حوالى الف عامل يعيشون فى تجمع سكنى مع أسرهم بحيث يبلغ تعداد هذا التجمع حوالى ثلاثة آلاف نسمة، ويبلغ عدد سكان الواحات البحرية كلها حوالى ٢٥ ألف نسمة يعيشون فى ست قرى تتبع مدينة الباويطى عاصمة الواحات البحرية وترجع تسميتها نسبة إلى الشيخ الباويطى وله ضريح بها، وبها أغلب الخدمات وتأتى فى مقدمة الأماكن التى بها أغلب عدد السكان والثانية قرية القصر المجاورة للباويطى ويكّونان معاً كتلة سكنية واحدة والثالثة منديشة والرابعة الزبو والخامسة منطقة الحارّة فى أقصى شرق الواحة وتتكون من عزب يمين الوادى وعين يوسف وعين جوبير والسادسة القبالة وبها كذلك عزبة العجوز وعزبة الجفرة، وعلى مسافة ٤٠ كيلو مترا إلى الجنوب من الباويطى تقع مدينة الحيز وتتكون من عدة عزب هى طبلامون والعزة وريس وعين الشيخ.

يتضح مما سبق أن مدينة الواحات البحرية من المناطق الأثرية والسياحية الهامة التى يجب أن تحظى بمزيد من الإهتمام بها لما تتميز وتتمتع به من طبيعة خلابة واثار عديدة متنوعة مما يسمح بإستقبالها لأنواع عديدة من السياحة كالسياحة العلاجية التى تعتمد على وجود آبار المياه الكبريتية التى تعالج الأمراض الروماتيزمية وغيرها وكذلك السياحة الثقافية لتوافر الآثار القديمة بها خلال العصور الفرعونية والرومانية والقبطية ويتضح مدى تأثير الانسان على المناظر الطبيعية فى صورة مراكز عامرة وبقاياه التاريخية وبقايا الاثرية فهى وسيلة جذب رئيسية. فمدينة الواحات البحرية يمكن إستغلالها فى سياحة السيارات كطريق ربط بين الجيزة والوادى الجديد ومنطقة الصحراء الغربية ويمثل طريق الواحات جزء كبير فى سباق رالى الفراعنة بصفة مستمرة كل عام.

كما أن لمظاهر الاهتمامات التاريخية والثقافية جذباً قوياً عند كثير من السياح وهو متوافر فى منطقة الواحات البحرية حيث اثار معبد الأسكندر الأكبر الوحيد فى مصر التى تتميز بها منطقة القصد - وكذلك اثار مدينة الباويطى والجيزة. فإن لتنوع المناظر الثقافية.. أساليب الحياة والفولكلور المتمثل فى الفنون الشعبية فهى بطبيعتها تقدم بأوضح صورة وأصدقها وبطريقة

مباشرة امكانيات ومقومات مظاهر الابداع الشعبى. فالملابس بالواحات البحرية تزخر بالتكوينات الفنية. والبيت الشعبى حافل بالنقوش منها ما أشتقته من صور الطبيعة التى تحف به فى بيئته المحلية والتعبيرات الفنية ما يهيئ لكثيرين وسائل جذب لها قدرها.

ثالثا : واحة سيوة

أولا: المقومات الطبيعية للجذب السياحى لواحد سيوة (٧)

طبوغرافية واحة سيوة كمقوم سياحى.

(١) * الموقع :

تنخفض أرض سيوه بحوالى ٢٤ متر تحت سطح البحر بين خطى طوال ١٦ ٢٥ و٠٦ ٢٥ شرقاً وخطى عرض ٠٦- ٢٩و٣٤- ٢٩ شمالاً. وتنحصر الواحة بين مرتفعين أحدهما فى الشمال ويتكون من صخور رسوبية ويمثل المنحدر الجنوبى لجزء من هضبة برقة وفى الجنوب يحدها من الرمال الأعظم. وشكل الواحة مستطيل غير منتظم يبلغ أقصى طوله ٨٢ كم وأقصى عرضه ٢٨ كم وتبلغ مساحتها ١٠٨٨ كم٢. ويتكون منخفض الواحة من عدة منخفضات منفصلة بعضها عن بعض بكثبان رملية وتتوسط هذه المنخفضات بحيرات أو سبخة مثال المراقى وسيوه والزيتون والمصير.

(٢) * المناخ :

سيوه منطقة صحروية لها طقس الصحراء القارى ذو التقلبات المختلفة. ففى الصيف بينما تكون درجة الحرار ٤٤° فى أثناء النهار نجدها عندما يجىء الليل قد تهبط إلى ١٥° قد تصل شتاء إلى ٥° سنتجراد، والرياح السائدة أغلبها شمالية غربية أو شمالية شرقية متوسط، أما الأيام المطيرة فتبلغ فى المتوسط ٤ إلى ٥ أيام ويمكن أن تمر سنوات عديدة دون سقوط المطر. والرطوبة فى سيوه عادة ما تكون منخفضة.

(٣) * مصادر المياه:

تحصل سيوه على المياه من أكثر من ٢٠٠ ينبوع إرتوازى تنتج مائة وتسعون ألفاً متر مكعب من المياه وذلك من الطبقة العليا. وهذه المياه لا تصلح إلا لبعض المزروعات. وقليل من هذه الينابيع يصلح الشرب.

وعلى هذا نجد عيون تستعمل للزراعة والشرب... كطموس وتلحرام، وعيون لا تستعمل الا للزراعة فقط لملوحة مائها.. كعين فريشت، وعيون تستعمل للشرب فقط.. كعين تابا.

كما تنقسم عيون سيوه لنوعين من حيث عذوبه الماء فتجد العيون العذبة (كعين الدكرور وعين الهجانة)، والعيون المالحة وتتمثل أكثر عيون سيوه وتوجد فى منخفضات سيوه وزيتون والمراقى، كما أن هناك العيون الباردة (١٥°م) والعيون الحارة (أكثر من ٢٠°م). أما البحيرات

التى توجد فى وسط المنخفضات مثل سيوه وزيتون والمراقى فقد إتسعت مساحتها بسبب إزدياد مياه الصرف نتيجة لزيادة إستهلاك مياه الرى.

وسيوه فى الواقع هى منطقة فريدة إذ تعتبر متحف حى عامر لإحتفاظها بالحياة النباتية والحيوانية للبيئة الأصلية التى كانت عليها صحراء مصر بل صحراء شمال أفريقيا كلها منذ ثلاثين ألف عام. فى ذلك العصر الذى كانت المنطقة فيه مطرة تموج بالحيوانات البرية والطيور والزواحف ويسكنها الإنسان البدائى. ولما حلت عصور الجفاف وإنقطعت الأمطار وزحفت الرمال من الشمال إلى جنوب وغطت الصحراء كلها بقيت خلال هذا العصر مناطق الواحات كما هى حتى الآن ومنها سيوه إحدى واحات مصر السبع التى تتميز بوفرة المياه الجوفية والعيون العذبة.

(٤) الغطاء النباتى : يتمثل فى أنواع عديدة من النباتات البرية تنمو فى هذه المنطقة معظمها ذات فوائد جمة منها طبية مثل الزعتر - الشيح - واللال. وأنواع أخرى ذات قيمة رعوية مثل الشفاف والنشاشى والرباح. وتوجد بعض الزراعات التقليدية مثل التين والشعير. وهى تشكل منظراً فريداً حقاً فى وسط صحراء قاحلة.

(٥) الحياة الفطرية :

الواحة مأهولة بالحيوانات البرية، كما تأوى إليها الطيور المهاجر من أوروبا واسيا مرتين فى السنة وهناك أكثر من عشرين نوعا من الثدييات. وفى بعض الواحات المحيطة غير مأهولة مثل تبغبغ وسيتراد ونويمسا والبحرين وغيرها عدد كبير من الحيوانات مهدد بالإنقراض مع ازياد إقامة المشروعات والصيد بلا قيود مع الإتجاه السائد بالإستهتار بقوانين حماية البيئة.

فعلى بعد ٣٠٠ كم جنوب غرب ميناء مرسى مطروح الصغير على المتوسط تربض جنة الصحراء هذه الشهيرة فى التاريخ القديم والحديث حيث إشتهر إسمها لدى الألمان والإنجليز والإيطاليين لإتباطها بمعارك الحرب العالمية الثانية، فهى معشوقة العرب والأجانب على حد سواء لنخيلها وصيد الصقور وآثارها وعيونها وتاريخها الذى يمتد لآلاف السنين.

إلا أن سيوه تختلف عن بقية الواحات المصرية الأخرى إختلافا بيناً فهى أكثر الواحات بعداً عن وادى النيل (٢٥٠م كم) وأقدام تاريخاً وأكثرهم رونقاً وإثارة، لها طابع خاص يميزها عن غيرها من الواحات، وأهلها لهم لغة خاصة بهم لا يعرفها سواهم (خليط من العربية والفرعونية والبدو والبربر والسودانية) ولهم تقاليد موروثه وغريبة وفنون يدوية وشعبية يتميزون بها وحدهم.

ثانياً : المقومات الأثرية والتاريخية للجذب السياحى لواحة سيوة.

أن التاريخ المسجل لواحة سيوة يرجع إلى الأسرة التاسعة عشر ق.م عندما بنى معبدان للألة أمون رع فكلاهما فى أغورمى على بعد أربعة كم من مركز مدينة سيوة. وقد أقيم المعبد الأولى على الصخرة الكبيرة التى تقع وسط الجدران المتداعية لمنازل القرية القديمة. أما المعبد الثانى والذي

بنى لعبادة الالة آمون، فيقع وسط حدائق النخيل، غير بعيد من المعبد الأول، وهو عبارة عن أطلال قد نزعت احجاره بحيث لم يبق منه الا جدار واحد تحيط به كتل الاحجار.

ويبدو أن الواحة كانت مركزاً إقتصادياً ودينياً هاماً فى ذلك الوقت، كما إنها كانت مسرحاً لحملات كبيرة بما فيها الحملة الفارسية التى هلكت فى الصحراء فى عام ٥٢٥ ق.م.

وقد بدأت رحلة الاسكندر من برايتونيوم إلى واحة آمون في نهاية شهر يناير ومنتصف شهر فبراير من عام ٣٣١ ق.م حيث سلكو طريق القوافل القديم المسمى «مسرب الأطبل» ويعرفه البدو باسم «درب المحصحص» أو يسمى فى بعض الأحيان «سكة السلطان» ويبلغ طوله نحو ٣٠٠ كم(٨).

المواقع الاثرية إلى الغرب من مدينة سيوه:

الموقع الأول المسمى «غيط أبو منصور» حيث توجد ٢٨ مقبرة منحوته.

الموقع الثانى توجد فى حطية «زاوة التى تقع على بعد حوالى كيلو متر جنوب عين خميسة واحدى هذه المقابر أكبر حجماً من المقابر الأخرى وبها عمودان مربعان.

- **بلاد الروم:** ثمة منطقة أخرى هامة تقع إلى الغرب من خميسة بها مقابر وبقايا من ميان عند سفح التل، ويعتقد السيويون انها مكان كينسة (٩).

المواقع الاثرية شرقى مدينة سيوه:

يوجد أربعة مواقع اثرية هامة هى قريشان - أبو شروف - أبو العواف - الزيتون ويرجع تاريخ بعضها إلى الفترة الأخيرة من العصر البطلمى(٤).

كما أن لسيوه طابع معمارى مميز كما هو واضح فى قرى شالى وأغورمى ومسلمّ. وهى منازل فى مجموعات مبنية على تلال صغيرة ويسكنها نحو ١٠٠٠ إلى ١٥٠٠ شخص، ويتوسط كل قرية المسجد ويتفرع من ميدان المسجد حوارى ضيقة ملتوية، وكل هذا يكون وحده مدينة متكاملة.

- **الطرق بين سيوة والمدن المجاورة(٤).**

يستخدم زائرو والسائحين إلى سيوة الطريق الرئيسى الذى يربط بينها وبين مرسى مطروح، وهو طريق آمن وصالح للسيارات. وهو الطريق القديم الذى استخدمة القدماء، وهو الطريق نفسه الذى استخدمة الإسكندر الأكبر عند زيارته لسيوة فى عام ٣٣١ ق.م . واسم هذا الطريق على الخريطة المساحية «مسرب الأسطبل» وسمى البدو الطريق «درب المحصحص» وخط أسلاك التليفون بين مطروح وسيوة يعبر فوق هذا الدرب القديم.

وتوجد عدة دروب للقوافل تربط بين واحة سيوة والبلاد الواقعة على شاطىء البحر أهمها الدرب الذى يربط بين الجراولة (على الشاطى، شرقى مرسى مطروح) ويمر بمنخفض القطارة والواحة الصغيرة المعروفة باسم «قارة أم صغير» (وتسمى أحيانا «القارة» فقط) . وطولها ٣٥٠ كم تقريباً. و«مسرب ونقاش» الذى يربط سيوة بالسلوم وطوله نحو ٣١٠ كم.

وهناك ثلاث دورب أخرى أحدهما يتجه غرباً إلى واحة جغبوب التى كانت واحة داخل الحدود المصرية وقضت الظروف السياسة بالتنازل عنها لايطاليا فى عام ١٩٢٦ لتضمها إلى ليبيا. وثانى هذه الدروب هو درب الموصل من سيوة إلى البحرية مارأ بحطية الزيتون وواحات العرج و«سترة» و«البحرين». اما الطريق الثالث فهو طريق يربط سيوة بوادى النيل ويمر بواحة «قارة أم الصغير» ثم يسير مخترقاً منخفض القطارة حتى يصل إلى عين المعزة[٢] ومن عين المغرة يسير هذا الدرب إلى وادى النطرون ومن وادى النطرون يوجد درب يوصل إلى الفيوم، اما الدرب الرئيس فيستمر من وادى النطرون إلى قرية كرداسة الغربية من أهرامات الجيزة. وكان هذا الدرب هو الطريق الذى يربط سيوة بعاصمة وادى النيل منذ العصور القديمة وهو الدرب الذى أستخدمه الاسكندر الأكبر عند عودته من واحة سيوة الى منف.

ثالثا- المقومات البشرية للجذب السياحى فى واحة سيوة.

إن المقومات البشرية للجذب السياحى تتمثل فى البيئات الاجتماعية، ومن أهم خصائص المجتمع السيوى العزلة فكانت من أهم نتائجها تشريق المجتمع وحفاظه على خصائصة فمازال أغلب أهل سيوة يحتفظون بالكثير من عاداتهم القديمة وتقاليدهم بالرغم من مرور الزمن وتغيره وتلبية سكانه لنداء حاجته المعيشية الضرورية فكراً وأسلوب واداء.

ونظر للبعد والإنعزال فإن لدى أهل سيوه تراث حضارى يختلف عن أى مناطق أخرى فى مصر حيث أن فنونها خليط فريد من البربر والعرب وأفريقيا السوداء. وهذا يبدو واضحاً فى الفنون والأشياء الحرفية مثل منتجات المشغولات الفضية والصناعات الخشبية والسجاد والأوانى الفخارية والأقمشة والملبوسات التقليدية وأشياء أخرى كثيرة. وللأسف فإن صناعتهم الفنية والحرفية، فى طريقها إلى الزوال[٧].

فواحة سيوة تختلف اختلافاً تاماً عن وادى النيل فمظهرها العام وعمارة بيوتها وملابس سكانها وملامح وجوهم ولغتهم وموقفهم تجاه غيرهم من الناس الذي يزورون واحاتهم، وحياتهم فى داخل منازلهم وفى خارجها، كل هذا يذكر من يزور الواحة أنه لم يعد فى وادى النيل، بل يحس فى الحال أنه أصبح فى مكان يختلف عن كل ما عرفه فى مصر سواء فى الدلتا أو فى الصعيد أو فى الصحراء.

أهم الأعياد فى سيوة أربعة : اثنان منهما دينى ويحتفل بها كافة المسلمين حيثما كانوا وهى : العيد الأصغر الذى يحتفل به فى نهاية شهر رمضان - والعيد الأكبر الذى يسمى عيد الأضحى. والعيد الثالث فهو عيد محلى ومناسبة هامة يحتفل به فى سيوة بمفردها دون باقى الإقاليم هو عيد سيدى سليمان «الولى». أما العيد الرابع فهو عيد عاشوراء.

وهناك عادات قديمة وأشير هنا بطريقة عابرة إلى عادات الحج إلى مكة المكرمة حين كان يتم استخدام الابل لهذه الرحلة، والواقع أن استخدام وسائل النقل الحديثة قد تسبب فى ابطال عدد من الاحتفالات بهذه المناسبة.

وكذلك أشير إلى أن الاحتفالات القديمة بذبح عجل حين ينتشر مرض وبائى وتوزيع قطع من لحمة على كل سكان الواحة قد اختفت أيضا: فقد كان المعتقد أن كل من يأكل من هذه اللحوم يستطيع النجاة من الموت الذى يتهددة (٤).

كان من أهم نتائج هذه العوامل المجتمعة العرف والتقاليد والعادات ومظاهر التراث الفنى البيئى مع استخدام أدوات موسيقية متميزة وفنون تشكيلية خاصة ووجود مجموعة من الامثال الشعرية والملاحم واللهجات المحلية. فكانت هذه كلها مواد دسمة للجذب السياحى للمنطقة وتراث يصعب تجاهله، لابد من أخذة فى الاعتبار لكل زائر وسائح لتلك الواحة.

واحة سيوة ومناطق التنمية (٧):

تنقسم سيوة لثلاث مناطق طبيعية مرتفعة وهى جبل الموتى، وشالى، وأغورمى. ومن الناحية التخطيطية أيضاً يُمكن تقسيم الواحة إلى ثلاث مناطق طبقاً لإمكاناتها وحجم التجمعات السياحية بها من حيث الطلب على السياحة الصحراوية والمغامرات الواحة ككل والتى تستقطب جانباً من حركة السياحة الدولية من أصحاب الدخول المرفعة وفيما يلى نتعرف على هذه المناطق:-

* منطقة جبل الموتى :

يبعد بحوالى كيلو ونصف شرقى مدينة سيوه ويسمى أحياناً «قارة المعبرين» وقد إختاره الفراعنة الذي احتلوا سيوه عندما إنتقل عرش آمون وكهنوته إليه ليكون مقراً لجثث موتاهم. فنحتوا مقابرهم فى جوف الصخر وزينوها بالنقوش والصور اللونة التى لا تزال حافظة لرونقها. وفى حضن الجبل الصخرى الذى يضم المقابر تقوم بعض مزارع النخيل.

والجبل صخرة كلسية مخروطية الشكل وللصعود إليه يرقى طريقاً حلزونياً يدور ملتفا حوله متصاعدا شيئا فشيئاً حتى يبلغ القمة، ولقد جعلوا لحفر المقابر نظاماً خاصا إذ كانو يحفرون على أبعاد متساوية، تبلغ خمسة أمتار في الإتجاهين الأفقى والرأسى وتغطى جدرانها نقوش طمست معظم ملامحها.

* منطقة شالى:

أو (أطلال شال) الشاهقة التى تقوم فوق الصخرة العاتبة. وهى فى الواقع (سيوة القديمة) ويرجع بنائها إلى ٩٥٠ سنة وقد شيدت فوق صخرة لكن تكون حصناً لأهل المدينة يقيهم شر هجمات البدو. ولها باب كبير ويسمى الباب البحرى وهو من أعجاز النخيل ضخم الهيكل ومن ورائه رحبة فسيحة بعض الشيء، وبيوتها متراصة على هيئة حصون محاطة بسور يغلق أبوابه ليلاً إتقاء للغزاة وبها آبار قد حفرت فى الصخر ليكونوا فى غنى عن الخروج لاجتلاب الماء والغذاء. كما تضم (شالى) جوامع من بينها المسجد العتيق الذى يعتبر ثانى مسجد أقيم فى سيوه فيها مكاناً لمجلس الاجواد وهو عبارة عن مجلس عرفى كان يدير الواحة، وبها مساطيح... ومفردها مسطاح وهو ما يخزن فيه محصول البلح والزيتون كما أن بها معاصر للزيتون.

أما مدينة سيوه الجديدة فقد بُنيت بجوار سيوه القديمة، ومن الجهة الغربية لمدينة سيوه توجد خميسة ومراقبا. والأولى على مسيرة خمسة عشر كيلو متراً من سيوه والثانية على بعد ثلاثين كيلو متراً من سيوه أيضاً.

وخميسة تمتاز بخصوبة أرضها وكثرة غابات الزيتون بها وفيها بحيرة كبيرة تقع فيها جزيرة عالية يبلغ إرتفاعها خمسين متراً تقريباً وقد زارها الكثيرون من السواح القدماء مثل هملتون وكابو وبراون وشاعوا أن هذه البحيرة مقدسة عن الأهلين. وخميسة لها أهمية أخرى عند السيويين غير الزراعة فهى مصيف يهرع إليه الأثريا خلال فصل الصيف للظفر بجو ملطف الحرارة.

أما مراقى فإن حدودها تنتهى إلى ماقبل حدود طرابلس بقليل وهى خصبة جداً.

● **منطقة اغورمى:**

لا يوجد لمدينة سيوه ما يمكن أن يطلق عليه ضاحية بالمعنى الصحيح إلا قرية أغورمى التى تقع على مسيرة ثلاث كيلو مترات منها نحو الشرق على الحافة الغربية لبحيرة الزيتون التى تمتد إلى مسافة ثلاثين كيلو متراً وتغذيها بضع عيون مالحة تتفجر فى جوفها. لذا فهى لا تنضب مائها. وكانت تستعمل فى صيد البط البرى. وما قيل عن مدينة سيوه القديمة والحديث يمكن أن يقال عن أغورمى. فنظامهما واحد فكل منهما قديمُها على صخرة وجديدها بجوارها.. وكل منهما ذات عيون ومساطيح وأشجار نخيل.

خطة العمل المقترحة للتنمية السياحية بسيوة(٧):

أن الإستغلال الأمثل للمقومات السياحية بجانب الزراعية لهذا المورد الطبيعى الهام مع الحفاظ عليه من الإهدار والاستنزاف أمر هام.

وبالنظر إلى ما أنتهى إليه من استعراض خصائص موقع الدراسة. يمكن اجمالها كالآتى:

١- تنقسم سيوه لثلاث مناطق مرتفعة: منطقة جبل الموتى - منطقة شالى - منطقة أغورمى ويمكن اعتبارها كذلك من الناحية التخطيطية بحيث ترتكز فى كل منطقة الخدمات السياحية المطلوب بجانب توافر الإحتياجات والخدمات الأساسية اللازمة لنمو الواحة ككل وإنشاء شبكة للصرف الصحى وأخرى لتوزيع مياه الشرب ورفع كفاءة الخدمات العامة والإتصالات والنقل.

٢- أهمية إيجاد حلول للمشاكل التى تعترض التنمية فى الواحة وهى حل مشكلة صرف مياه الرى، تدهور البنية الأساسية، وتدهور المبانى والمواقع الأثرية، زوال العادات والحضارة المحلية، تخريب مواطن الحياة البرية والصيد بلا قيود.

٣- النظر فى إنشاء مركز للرحلات الصحراوية للمناطق المحيطة بالواحة مثل منخفض قطارة والواحات البحرية مع إنشاء والوحدات الخدمية المساعدة كمركز صيانة السيارات والإستراحات ووحدات نجده طبية على إمتداد الطرق الموصلة والتى تربط الواحة بوادى النيل.

٤ - إنشاء منخف عن البيئة وما يمكن إكتشافه من آثار الإنسان البدائى فى الواحة والصحراء المحيطة باعتبار أن منطقة سيوه هى من أقدم وأشهر الواحات التى عرفها التاريخ.

استشراف لمستقبل الواحات المصرية

* بعد أن انتهينا من حصر الموارد والمقومات الطبيعية والبيئية والسياحية بمنطقة الواحات المصرية (الداخلة - الخارجة - الفرافرة - البحرية - سيوة) تبين أن هذه المنطقة تحتوى على كم هائل من الموارد والمقومات الطبيعية التى يمكن أن تخدم انماطاً متعددة من السياحة ما بين سياحة السفارى سياحة المخيمات وسياحة الصحارى والسياحة الفطرية لما تتميز به من مناطق خالية من التلوث.

وسوف تكون الواحات المصرية مهيأة لانماط سياحة واعدة مثل السياحة العلمية والسياحة الثقافية والسياحة الابداع الفنى (هوايات التصوير والتشكيل الفنى) ورياضة الجولف وتنظيم المهرجانات والمسابقات المحيلة التى ترتكز على الاعياد والمناسباب القومية والمهرجانات الدولية مثل سباقات الهجين وسباقات الرالى.

فالواحات تمتاز بالحياة الهادئة البدائية مثل واحة سيوة والتى ترتبط بالساحل بطريق ذا ضيعة متباينة فتتمتع بمظاهر جغرافية لها اعتبارها فى مجال سياحة الترويح والترفية.

- أما بالنسبة للسياحة العلاجية فالواحات تحتوى على اعشاب ونباتات طبية متعددة مثل نباتات حلفابر والحنضل ودصيسة والتى تعالج كثير من الامراض أما عن وجود عناصر علاجية مثل الرمال ذات الخاصية الشفائية أو عيون المياة المعدنية وغيرها.. فان الدراسات الخاصة بالتربة والمعاون تشير إلى وجود الرمال المشعة فى بعض الواحات والتى يمكن أن يكون لها تأثير بالاستشفاء من بعض الأمراض مثل الامراض الجلدية والامراض الروماتيزمية. فأثبت التقارير أمكان استغلال الواحات البحرية فى السياحة العلاجية فصلاحية المياه الجوفية والمعدنية فى الآبار وثبت امكانية استغلال المياه الجوفية فى الاستشفاء لوجود عنصر الكبريت.

وبفضل نشاط المسئولين بمحافظة مطروح تم الإتفاق على إنشاء أول قرية للسياحة العلاجية فى الشرق الأوسط لتكون مركزاً للإستشفاء الطبى العالمى بمنطقة جبل الدكرور بسيوه.. لإستخدام رماله المشعّة فى علاج الروماتيزم وألام المفاصل والسمنة والشيخوخة، ويقام المشروع على ١٥ فداناً ويتكلف ١٥ مليون جنيه وستقوم به شركة مصرية إيطالية... وسيضم المشروع حمامات سباحة ساخنة وباردة عن طريق ماسورة مياه من عين جبل الدكرور بالإضافة إلى أجهزة للعلاج الطبيعى وملاعب.

لذا نوصى باعداد دراسة متخصصة بمعرفة أجهزة البحث العلمى والبيئ والسياحة لاثبات مدى ملاءمة هذه المنطقة للسياحة العلاجية. فتلك المناطق تجذب راغبى السياحة العلاجية لأهميتها لعلاج أمراض الروماتيزم وأمراض المفاصل والتوترات النفسية والعصبية وغيرها.

ـ يمكن وضع محددات التنمية السياحة بالواحات على النحو التالى:ـ

١ـ التدرج فى التنمية السياحية وذلك بتحديد أولويات التنمية فى ضوء ما ذكر من المقومات وعوامل الجذب السياحي .

٢- خلق مجتمعات عمرانية متكاملة يغلب عليها الطابع السياحى من خلال ترابط الأنشطة السياحية مع أنشطة القطاعات الإقتصادية الأخرى من رعى واستصلاح أراضي، وصناعات زراعية وتعدينية، وأنشطة تجارية بحيث ترتكز هذه المجتمعات على كافة المقومات البيئية والحركة القائمة، باعتبار أن النشاط السياحي لا بد أن يترابط مع الأنشطة الإقتصادية الأخرى بالمنطقة، وذلك لاحداث توازن بين كافة عناصر التنمية بما يضمن لهذه المجتمعات الاستقرار والبقاء والنمو المضطرد.

٣- أن تُفتح منطقة الواحات وتعتبر مزار أثرى وتوضع في برمج شركات السياحة.

٤- تجهيز أماكن لإيواء السائحين تتناسب مع المستويات المختلفة لنوعية السائحين.

٥- أن تأخذ التنمية السياحية طابع التصنيع المتكامل وهذا يعنى إقامة وتشييد مراكز سياحية تتضمن مختلف الخدمات التى يحتاج اليها السائح اثناء مدة اقامته المؤقته بها وبالشكل الذي يتلاءم مع القدرات المالية للفئات المختلفة من الزائرين.

٦- عمل كتيب عن الواحات يبين شبكة الطرق والمناطق السياحية والأثرية والمزارات الأخرى يوضح به معلومات عن الواحات وجميع الأنشطة والأجهزة كما تزود الطرق بلا فتات إشاردية وتكتب بالغتين الإنجليزية والألمانية - إلى جانب اللغة العربية.

٧- طريق الواحات البحرية / القاهرة فى حاجة إلى لافتات إرشادية وعلامات كيلو مترية كما يحتاج إلى منشآت خدمة الطريق حيث أنه طريق صحراوى وطويل «٣٦٥ ك م» فهو فى حاجة إلى محطات للوقود- كافيتريات - صيانة سيارات وميكانيكا - نقط إسعاف.

٨- اتباع اسلوب التركيز فى الاستثمارات في عدد محدد جدا من الموقع التي تتوافر بها الوفرة والمزايا النسبية للموارد التي تصلح للاستخدام السياحي، وهذا يؤدى إلى رفع انتاجية رأس المال المستثمر بما يحقق فى فترة قصيرة التوسع الرأسى والافقى وما يترتب فى النهاية إلى خفض الأسعار وزيادة القدرة على المنافسة، وبالتالى انتعاش الطلب مع الاستقرار في المدى الطويل.

٩- حسن استغلال الموارد السياحية بما يسمح بنموها وعدم إهدارها والحفاظ عليها من التلوث بكل صوره وأشكاله.

١٠- تحتاج الواحات المختلفة إلى انشاء قسم شرطة الآثار والسياحة.

١١- أن تتوافر في هذه المجتمعات كافة عناصر الجذب السياحى التي تسهم في تقديم المنتج السياحي المطلوب وتشبع رغبات السائحين المتوقع اجتذابهم مثل تنوع الأطعمة والشراب والهدايا التذكارية.

١٢- التنوع في المنشأت السياحية بدء من وحدات الإقامة مثل (الفنادق المخيمات القرى

السياحية - والمنتجعات) ومراكز الغوص حتى دور الترفيه والتسليه والملاعب الرياضية والحدائق والمتاحف.

١٣ - أن تتواءم المنشآت السياحية مع طبيعة المكان بحيث تأخذ الشكل والطابع الفنى والمعمارى الذى ينسجم مع طبيعة المكان ولا تتناقض مع القيمة الحقيقية له.

١٤ - مراعاة استخدام خامات البيئة كلما أمكن في التصنيع السياحى سواء فى منشآت الإقامة الأساسية أو في المنشآت التكميلية وذلك من حيث المبانى والديكورات وما إلى ذلك..

١٥ - حماية التراث الثقافى والحضارى والجمالى للمواقع المختارة للتنمية السياحية في إطار نظرة شاملة للحفاظ على الملامح والسمات الأساسية للبيئة المحلية.

١٦ - إعداد مواقع مفتوحة على الشاطىء لاستقبال المواطنين من ذوى الدخول المحدودة والعابرين مع تزويد هذه المواقع بالخدمات السياحية المختلفة من استراحات وكافتريات ودورات مياه ومستلزمات ارتياد الشواطيء بأسعار في متناول الجميع.

١٧ - مراعاة العادات والتقاليد السائدة بين السكان اللذين عاشوا في عزلة لفترات طويلة وذلك حفاظ على توازنهم النفسى والاجتماعى مع بيئتهم وعقيدتهم.

١٨ - تنمية الوعى السياحي لدى سكان هذه المناطق باعتبارهم العامل المؤثر القوى في إحداث التنمية السياحية وعليهم يمكن الاعتماد في كثير من الأنشطة السياحية والأنشطة المكملة مثل الحرف والصناعات الصغيرة والصناعات البيئية اليدوية.. ويمكن جذبهم لإضفاء عامل الترفيه على السياح بتكوين فرق للفنون الشعبية مثلما هو الحال في أسوان والوادى الجديد وسيناء.

١٩ - الاستعانة بالطاقة البشرية المحلية في توفير العمالة اللازمة لمختلف الأنشطة بما فيها النشاط السياحي وهذا يتطلب تدريب الشباب لإعداد كوادر متخصصه للعمل بالفنادق والقرى السياحية والمطاعم والمحلات وخلافة.

٢٠ - الاعلان والدعاية فى وسائل الإتصال الجمعى عن المغريات السياحية بالواحات المصرية.